

المحرر الوجيز

@ 346 @ قام وضعته بين يديه فقال من أين هذا فقالت من الدقيق الذي سقت فعلم إبراهيم أن الله تعالى يسر لهم ذلك وقال الربيع وغيره في هذه القصص ان النمرود لما قال ! 2 ! 2 أحضر رجلين فقتل أحدهما وأرسل الآخر وقال قد أحييت هذا وأمت هذا فلما رد عليه بأمر الشمس بهت والرواية الأخرى ذكر السدي أنه لما خرج إبراهيم من النار أدخلوه على الملك ولم يكن قبل ذلك دخل عليه فكلمه وقال له من ربك قال ربي الذي يحيي ويميت قال نمرود ! 2 ! 2 أنا آخذ أربعة نفر فأدخلهم بيتا ولا يطعمون شيئا ولا يسقون حتى إذا جاعوا أخرجتهم فأطعمت اثنين فحيوا وتركتم اثنين فماتا فعارضه إبراهيم بالشمس فبهت .

وذكر الأصوليون في هذه الآية أن إبراهيم عليه السلام وصف ربه تعالى بما هو صفة له من الإحياء والإماتة لكنه أمر له حقيقة ومجاز قصد إبراهيم عليه السلام الحقيقة ففزع نمرود إلى المجاز وموه به على قومه فسلم له إبراهيم تسليم الجدول وانتقل معه من المثال وجاءه بأمر لا مجاز فيه ! 2 2 ! ولم يمكنه أن يقول أنا الآتي بها من المشرق لأن ذوي الأسنان يكذبونه .

وقوله ! 2 2 ! وزنه فاعل من الحجة أي جاذبه إياها والضمير في ! 2 2 ! يحتمل أن يعود على إبراهيم عليه السلام ويحتمل أن يعود على ! 2 2 ! و ! 2 2 ! مفعول من أجله والضمير في ! 2 2 ! للنمرود وهذا قول جمهور المفسرين وقال المهدي يحتمل أن يعود الضمير على إبراهيم أن آتاه ملك النبوة وهذا تحامل من التأويل وقرأ جمهور القراء ! 2 2 ! بطرح الألف التي بعد النون من ! 2 2 ! إذا وصلوا في كل القرآن غير نافع فإن ورشا وابن أبي أويس وقالون رأوا إثباتها في الوصل إذا لقيتها همزة في كل القرآن مثل أنا أحيي أنا أخوك إلا في قوله تعالى ! 2 2 ! الأعراف 188 الشعراء 115 فإنه يطرحها في هذا الموضع مثل سائر القراء وتابع أصحابه في حذفها عند غير همزة قال أبو علي ضمير المتكلم الاسم فيه الهمزة والنون ثم إن الألف تلحق في الوقف كما تلحق الهاء أحيانا في الوقف فإذا اتصلت الكلمة التي هي فيها بشيء سقطت الهاء فكذلك الألف وهي مثل ألف حيثلا .

قال القاضي أبو محمد وهذا مثال الألف التي تلحق في القوافي فتأمل .

قال أبو علي فإذا اتصلت الكلمة بشيء سقطت الألف لأن الشيء الذي اتصل به الكلمة يقوم

مقام الألف وقد جاءت الألف مثبتة في الوصل في الشعر من ذلك قول الشاعر .

(أنا شيخ العشيرة فاعرفوني % حميدا قد تذريرت السناما) .

وَقُرْأَ الْجُمْهُورُ فِيهِتَ الَّذِي بَضْمُ الْبَاءِ وَكُسْرُ الْهَاءِ يُقَالُ يَهْتُ الرَّجُلُ إِذَا انْقَطَعَ وَقَامَتْ عَلَيْهِ

الحجة .

قال ابن سيده ويقال في هذا المعنى بهت بفتح الباء وكسر الهاء وبهت بفتح الباء وضم الهاء .

قال الطبري وحكي عن بعض العرب في هذا المعنى بهت بفتح الباء والهاء .

قال القاضي أبو محمد عبد الحق رضي الله عنه هكذا ضبطت اللفظة في نسخة ابن ملول دون تقييد بفتح الباء والهاء قال ابن جني قرأ أبو حيوة فبهت بفتح الباء وضم الهاء هي لغة في بهت بكسر الهاء قال وقرأ ابن السميع فبهت بفتح الباء والهاء على معنى فبهت إبراهيم الذي كفر فالذي في موضع